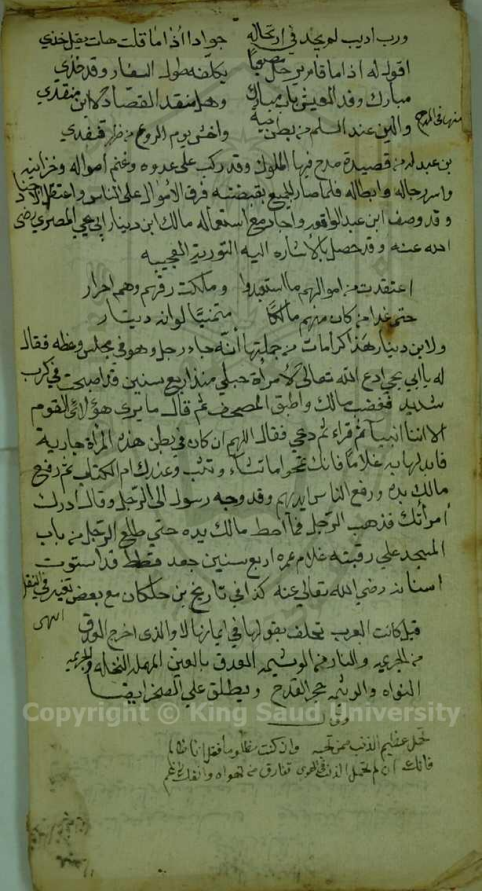

ورب اديب لم يجد في ارتحاله جوادا اذا ما قلت حث بقرطني
اقول له اذا ما قام يرحل صاحبا يكلفه طول السفار وقد طرى
مبارك وفد المعين تباركت وهل ينقد القصاد كابن منقذ
منه في المديح والبين عند السلم من بصوارمه واضحى يوم الروع من ظفر قفدي

بن عبد لم قصيدة صدح فيها الملوك وقد ركب على عدوه وغنم اموالهم وذخائرهم واسر رجاله وابطاله فلما صار للجيع بقبضته فرق الاموال على الناس واعتقل الاحرار
و قد وصف ابن عبد الوقور واجاد مع استقاله مالك ابن دينار ابي يحيى المصري رضي
احده عنه و قد حصل بكل اشاره اليه التورية المجيبه

اعتقدت من اموالهم ما استجدت و ملكت رقهم وهم احرار
حتى غلام كان منهم مالكا متمنيا لو انه دينار

ولابن دينار هذا كرامات من جملتها انه جاء رجل وهو في مجلس وعظه فقال
له يا ابي يحيى ادع الله تعالى لامراة حبلى منذ اربع سنين قد اصابها في كرب
شديد فغضب مالك واطبق المصحف ثم قال ما يرى هؤلاء القوم
الا اننا انبياء ثم قراء ثم دعى فقال اللهم ان كان في بطن هذه المراة جارية
فابدلها بها غلاما فانك تحو ما تشاء و تثبت وعندك ام الكتاب ثم رفع
مالك يده و رفع الناس ايديهم وقد وجه رسولا الى الرجل وقال ادرك
امرأتك فذهب الرجل فما انحط مالك يده حتى طلع الرجل من باب
المسجد على رقبته غلام امرد ابيض سنين جعد قطط قد استوت
اسنانه رضي الله تعالى عنه كذا في تاريخ بن خلكان مع بعض تغيير في النقل

قبل كانت العرب تحلف بقولها في ايمانها لا والذي اخرج الوقر
من الجريمة والنار من الوشيمة المعدق بالعين المهمل الغضاة والجريمة
النواة والوشيمة حجر القدح و يطلق على الغضا ايضا

وفي
حمل عظيم الذنب منه حملته وان كنت مغلوما فقل انا ظالم
فانك ان لم تحتمل ذا قرابة تفارق من تهواه وانت لائم

Copyright © King Saud University

DSC00082.JPG

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)